

المحاضرة 81 - التفسير - المستوى الرابع - د. سلطان العتيبي -

تفسير سورة الكافرون

سلطان العتيبي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد هذا كتاب كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشري لنا زدنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اسأل الله عز وجل ان يجعل هذا الدرس حجة لنا واياكم لا علينا موعدنا اليوم - 00:00:40

ايها الاخوة المشاهدون والمشاهدات طلاب اكاديمية زاد المستوى الرابع موعدنا اليوم مع سورة الكافرون هذه الصورة احدى صور البراءة من الشرك واهله وهي سورة مكية ابتدأها الله عز وجل بقوله قل يا ايها الكافرون - 00:01:02

لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبّدتم ولا انت عابدون ما اعبد لكم دينكمولي دين ذكر فيها سبب نزول وهو ان قوما من قريش منهم الوليد - 00:01:22

ابن المغيرة وامية ابن خلف والعاصي ابن وائل وابو جهل ونظراً لهم قالوا يا محمد اتبع ديننا ونتبع دينك اعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة فقال معاذ الله ان نشرك بالله شيئا ونزلت السورة في معنى البراءة من الهم - 00:01:39

هذا ما ورد في سبب نزولها اه وهنالك عدة كتب لاسباب النزول لمن اراد ان يتسع فيها واشهر واسباب النزول للواحد ولباب النقول في اسباب النزول لسيوطى والعجب فى بيان الاسباب لابن حجر وموسوعة حديث اسمه الاستيعاب - 00:02:03

في بيان الاسباب في مجموعة من طلاب العلم هذى يعني اشهر الكتب الموجودة اليوم اما فضل الصورة والعمل بها عن معاوية رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم اقرأ قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها - 00:02:26

فانها براءة من الشرك اقرأ قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك وهذا الحديث اخرجه الامام احمد وابو داود وصححه الالباني وجاء عند الترمذى انها تعدل ربع القرآن وقد صححه ايضا - 00:02:46

الامام الالباني رحمه الله وايضا في فضائل هذه السورة ما ذكره مسلم رحمة الله في صحيحه عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسورة الكافرون وقل هو الله احد في ركعتي الطواف - 00:03:11

وايضا في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ بهما في ركعتي الفجر وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:32

قرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بضعا وعشرين مرة او بضع عشرة مرة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وهذا ايضا اخرجه الامام احمد والترمذى وصححه الالباني هذا ما ورد - 00:03:51

في سبب النزول في هذه الصورة وبعض الاحاديث في فضلها اما تفسير معناها اجمالا فان الله عز وجل ابتدى هذه الصورة بقوله قل يا ايها الكافرون هذا خطاب يشمل كل كافر على وجه الارض - 00:04:11

وان كان المخاطبون به ابتداء كفار قريش العبرة طبعا كما تعلمون في قواعد التفسير العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وكل كافر يجب ان تناديه بقلبك وب Lansanek ان كان حاضرا لتتبرأ منه ومن عبادته. وقد تقدم - 00:04:30

انهم من جهلهم اي هؤلاء الكفار دعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبادة او ثانهم سنة ويعبدون معبوده سنة فانزل الله هذه

السورة وامر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:52

ان يتبرأ من دينهم بالكلية قال لا اعبد ما تعبدون. اي في الوقت الحاضر ومن الاصنام والانداد وعلى المسلم في كل زمان ان يتبرأ هذه البراءة من كل ما يعبد من دون الله من ولی او قبر او صنم - 00:05:11

او نحوه وما احوج الداعين الى الاسلام اليوم الى هذه البراءة وهذا الفصل وهذا الجسم فان الله امرنا به وقوله تعالى ولا انت عابدون ما اعبد وهو الله وحده لا شريك له - 00:05:33

ولا انا عابد ما عبّدتم. اي ولائنا فيما سلف عابد ما عبّدتم ابدا. والمعنى انه لم يعهد مني هذا المعنى انه لم يعهد مني ابدا ان افعل هذا ولا انت عابدون ما اعبد - 00:05:52

هذا التكرار لكي لا تبقى مظنة ولا شبهة ولا مجال لمظنة او شبهة بعد هذا التوكيد بهذه الوسائل لكم دينكم وهو الشرك وجزاؤه المترتب عليه ولی دین وهو الاسلام وجزاؤه المترتب عليه - 00:06:14

فهذا هو ديني. التوحيد الخالص الذي يتلقى تصوراته وقيمه وعقيدته وشريعته كلها من الله دون شريك في كل نواحي الحياة والسلوك اما الفوائد المتعلقة بهذه الآية فمنها البراءة من عبادة غير الله عز وجل - 00:06:35

كما يجب ان يتبرأ من دین اليهود والنصارى والمشركين في كل وقت وحين ولا التقاء بينهم في منتصف الطريق كما قال الله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. ان الدين عند الله الاسلام - 00:06:59

وايضا من الفوائد ان التوحيد منهج. والشرك منهجه لا يلتقيان ابدا التوحيد منهجه يتوجه بالانسان الى الله وحده لا شريك له ويحدد الجهة التي يتلقى منها الانسان عقيدته وشريعته غير متباعدة بالشرك في اي صورة من صور الظاهر - 00:07:16

والخفيه وكذلك وجوب الاخلاص لله عز وجل والا نعبد الا الله وحده لا شريك له احيانا يقع اشكال في حفظ هذه السورة او بعض الناس ممكن يحفظ هذه السورة ولكن يقع عنده اشكال - 00:07:39

في قراءتها في الصلاة فيخشى من التكرار ان يخلط بينه او يزيد عليه او ينقص منه. والمقصود تكرار لا اعبد ما تعبدون. ولا انت عابدون ولكن من فهم ان الاوليين التي هي لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد ارد على المشركين حين طلبو من رسول الله - 00:07:56

صلى الله عليه وسلم ان يعبدوا الله سنة ويعبد هو الہتھم سنة فتذكرة ان الاوليين هي رد على المشركين لا اعبد ما تعبدون. ولا انت عابدون ما اعبد. اما الاخرين - 00:08:17

فهي الحديث عن المستقبل يعني ولا انا في المستقبل عابد ما عبّدتم ولا انت في المستقبل عابدون ما اعبد. اذا الاولى رد على كلامهم مباشرة الاولى والثانية والثالثة والرابعة في الحديث عن المستقبل لان هذه من الآيات التي تشكل على بعض الناس وبعض الناس في الصلاة يزيد عليها - 00:08:33

على هذه الاربع وبعدهم ينقص وهي الحقيقة ثنتين ثنتين الاولى رد والاخيرتين حديث عن المستقبل. يعني الاولى رد لا يمكن اعبد الحكم ولا تعبدون الهي والمستقبل لا يمكن في المستقبل اعبد الحكم ولا يمكن في المستقبل ان تعبدوا الهي. هذا فقط لتسهيل الحفظ على من يخلط في هذه - 00:08:53

ونستكملي باذن الله بعد هذا الفاصل وصية الله لعباده قرن حقهم بحقه وشكراهم بشكره امر ببرهما ونهى عن عقوبهم. انهم الوالدان. قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. والبر بالوالدين يعود نفعه على - 00:09:17

كالولد البار بثمرات وفوائد منها تحصيل مرضات الله تعالى. اطالة العمر وزيادة الرزق. اكتساب بر الابناء في المستقبل فالجزاء من جنس العمل. تکفیر الذنوب والخطايا فعن ابن عمر رضي الله عنهم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:09:58

يا رسول الله اني اصبت ذنبا عظيما. فهل لي توبة قال هل لك من ام؟ قال لا. قال هل لك من خالة قال نعم قال فبرها ولبر بالوالدين صور واشكال - 00:10:22

منه ما يكون في حياتهما كاحسان القول اليهما وخفض الصوت عندهما وطاعتھما فيما يأمران به وتعلیمھما ما يحتاجان اليه

واستندا انهم عند السفر. واظهار التقدير والاحترام لهم. وتقيل ايديهم ورأسيهم. والسعى في ارضائهم - 00:10:40

وتحمل المشاق في سبيل ذلك. ومنه ما يكون بعد وفاته كالدعاء لهم والاستغفار لهم. وقضاء دينهم وصلة الرحم التي لا توصل اليها. واكرام اصدقائهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:03

ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي حيام الله من جديد الان الى شيء من الفوائد المنتشرة حول هذه الصورة. طبعا ذكرنا لكم اه ان الصورة مكية وعدد اياتها ست ايات وذكرنا لكم هذا الحديث - 00:11:23

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال قل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن يعني من قرأها اربع مرات فهي فكأنما قرأ القرآن كاملا الله عز وجل اه حين ابتدأ هذه السورة قل يا ايها الكافرون ذكر المفسرون كذلك اهل السيرة منهم ابن اسحاق وغيره - 00:11:54

لان السبب نزوله في الوليد بن المغيرة هو العاص بن وائل والاسود وامية بن خلف حين لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هلم فلتعلم اعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد - 00:12:14

ونشتراك نحن وانت في امونا كله. فان كان الذي جئت به خيرا مما بايدينا كنا قد شاركناك فيه واخذنا بحظنا منه وان كان الذي بايدينا خيرا مما بيديك كنت قد شاركتنا في امونا واخذت بحظك منه - 00:12:28

فانزل الله عز وجل قل يا ايها الكافرون وقال بو صالح عن ابن عباس انهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو استلمت بعض هذه الالهة لصدقناك فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصورة فيئسوا منه واذوهوا اصحابه - 00:12:46

والالف واللام ترجع الى معنى المعهود وان كانت للجنس من حيث كانت صفة لاي لانها مخاطبة لمن سبق في علم الله تعالى انه سيموت على كفره فهي من الخصوص الذي جاء بلفظ العموم ونحوه عن المورد نزلت جوابا - 00:13:10

وعني بالكافرين قوما معينين لا جميع الكافرين لان منهم من امن فعبد الله ومنهم من مات او قتل على كفره وهم المخاطبون بهذا القول وهم المذكورون واما وجه التكرار فقيل انه للتأكيد في قطع اطعامهم - 00:13:30

كما تقول والله لا افعل كذا ثم والله لا افعله قال اكثر اهل المعانى نزل القرآن بلسان العرب ومن مذاهبهم التكرار اراده التأكيد والافهام كما ان من مذاهبهم الاختصار اراده التخفيف والايجاز - 00:13:50

لان خروج الخطيب والمتكلم من شيء الى شيء اولى من اقتصاره في المقام على شيء واحد قال تعالى فبأي الاء ربكم تكذبان تكررت كثيرا وقال ويل يومئذ للمكذبين وقال كلا سيعلمون ثم كلا - 00:14:09

سيعلمون وقال فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. كل هذا الكلام جاء على محمل التوكيل. ثم قال تعالى لا اعبد ما تعبدون؟ قال ابن عباس كما ذكرت لكم - 00:14:27

قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم نحن نعطيك من المال ما تكون به اغنى رجل بمكة ونزوحك من شئت ونطأوا عقبة كي نمشي خلفك وتكتف عن شتم الهتنا فان لم تفعل فنحن نعرض عليك خصلة واحدة - 00:14:41

هي ان تعبد الها سنة ونعبد الها سنة فنزلت هذه الصورة فكان التكرار فيما لا عبد ما تعبدون لان القوم كرروا عليه ما قالهم مرة بعد مرة والله اعلم وقيل انما كرر بمعنى التغليظ - 00:15:03

وقيل اي لا عبد الساعة ما تعبدون اي لا عبد الساعة اي هذه ما تعبدون ولا انت عابدون الساعة اي هذه ما اعبد ثم قال ولا انا عابد في المستقبل ما عبدتم ولا انت في المستقبل عابدون - 00:15:24

ما عبد قاله الا خش والمبرد، وقيل انهم كانوا يعبدون الاوثان فاذا ملوا وثنا وسائل العبادة له رفضوه ثم اخذوا وثنا غيره بشهوة نفوسهم فاذا مروا بحجارة تعجبهم القوا هذه ورفعوا تلك - 00:15:44

فعظاموها ونصبوا لها يعبدونها فامر عليه السلام ان يقول لهم لا عبد ما تعبدون اليوم من هذه الالهة التي بين ايديكم اما قوله ولا انت عابدون ما عبد ثم قال ولا انت عابدون - 00:16:04

ما عبد وانما تعبدون الوثن الذي اتخذتموه. وهو عندكم الان ولا انا عابد ما عبدتم اي بالامس من الالهة التي رفضتموها واقبلكم على

هذه ولا انتم عابدون ما اعبد فاني اعبد الهي - [00:16:25](#)

وقيل ان قولي لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد في الاستقبال كما قلت لكم ولا انا عابد ما عبدم على نفي العبادة منه لما عبدوا في الماضي - [00:16:43](#)

وايضا قيل ولا انتم عابدون ما اعبد على تكرير في اللفظ دون المعنى من قبل ان التقابل يوجب ان يكون ولا انتم عابدون ما عبدم فعل عن لفظ عبدي الى اعبد اشعارا بان ما عبدي في الماضي - [00:16:57](#)

هو الذي يعبد في المستقبل مع ان الماضي والمستقبل قد يقع احدهما موقع الآخر واكثر ما يأتي ذلك في اخبار الله عز وجل وقيل ان معنى الآيات وتقديرها. قل يا ايها الكافرون - [00:17:18](#)

لا اعبد الاصنام التي تعبدونها. ولا انتم عابدون الله عز وجل الذي اعبده باشراككم به واتخاذكم الاصنام. فان زعمتم انكم تعبدونه فانتم كاذبون لأنكم تعبدونه مشركين. فانا لا اعبد ما عبدي. اي مثل عبادتكم. فما هنا مصدرية - [00:17:34](#)

وكذلك ولا انتم عابدون ما اعبد مصدري ايضا معناه ولا انتم عابدون مثل عبادتي التي هي التوحيد اما قوله تعالى لكم دينكم ولديين ففيها معنى التهديد وهو قوله لنا اعمالنا لكم اعمالكم - [00:17:55](#)

هل رضيتم بدينكم فقد رضينا بدينتنا ومعنا لكم دينكم اي جزاء دينكمولي جزاء ديني. وسمى دينهم دينا لأنهم اعتقادوه وتولوه وقيل المعنى لكم جزاؤكمولي جزائي لأن الدين الجزاء - [00:18:18](#)

هذا يعني شيء من التفصيل حول تفسير هذه السورة وبيان معانيها ففيها الحديث عن نفي الواقع وهو عبادة غير الله وهم ان يعبدوا الله وفيها في الثنين الاخرين نفي المستقبل اي لا يمكن في - [00:18:40](#)

ان اعبد الهتكم ولا يمكن في المستقبل ان تعبدوا الهي جل جلاله طبعا فائدة موجودة في في تسمية الصورة يعني ورد فقط اختلاف في بعض الالفاظ هي وردت سورة الكافرون باضافة سورة يعني الى الكافرون - [00:18:59](#)

ووقع في الكشاف وتفسير ابن عطية وحرز الاماني صورة الكافرين هكذا بالياء. ليست سورة الكافرون. يعني ورد هذا ورد هذا وقيل ان من تسمية سورة الكافرون سورة الاخلاص سيكون هذان الاسمان مشتركين - [00:19:20](#)

بينها وبين سورة قل هو الله احد وقد ذكر في سورة براءة ان سورة براءة تسمى المقششة لانها تقشش اي تبرئ من النفاق. فيكون هذا مشتركا لذلك سميت سورة الصمد وسورة الكافرون بالمقششتين. لانها تقشش الكفر - [00:19:36](#)

واهله وهي مكية بالاتفاق كما حكاهابن عطية وابن كثير وعدت الثامنة عشرة في عداد نزول السور هذا بالنسبة لفوائد متباشرة حول تسميتها. اما فائدة في افتتاح هذه الصورة بقوله تعالى قل - [00:20:01](#)

قال الطاهر بن عاشور وذلك للاهتمام بما بعد القول بانه كلام يراد ابلاغه الى الناس بوجه خاص منصوص فيه على انه مرسل بقول بلغ يبلغه والا فان القرآن كله مأمور بابلاغه صلى الله عليه وسلم - [00:20:19](#)

والنداء موجه للاربعة الذين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد كما في خبر سبب النزول وذلك الذي يقتضيه قوله ولا انتم عابدون ما اعبد كما سيأتي - [00:20:41](#)

وابتدأ خطابهم بالنداء لابلاغهم لان النداء يستدعي اقبال اذهانهم على ما سيلقى عليهم ونودوا بوصف الكافرين تحقيرا لهم وتأييدها لوجه التبرأ منهم وادانا بانه لا يخشاهم اذا ناداهم بما يكرهون مما يتثير غضبهم - [00:20:59](#)

لان الله كفاه ايهم وعصمه من اذاهم عليه الصلاة والسلام لا اعبد ما تعبدون اخبار عن نفسه بما حصل منها والمعنى لا تحصلوا مني عبادتي ما تعبدون في ازمنة في المستقبل تحقيقا - [00:21:24](#)

قالوا ولذلك جاء في جانب نفي عبادتهم لله بنفي اسم الفاعل وهذا ما ستفصله باذن الله بعد هذا الفاصل يا ايها النبي قل لازوا جك وبناتك ونساء المؤمنين يدرك ذلك ادنى ان يعرفن فلا - [00:21:46](#)

وكان الله غفورا رحيمها. الحجاب شعار المؤمنات وزي العفيفات الظاهرات وتحميم الفتاة في ارتدائه سهل يسير. لكنه يحتاج الى بعض خطوات. منها ان يبدأ الوالدان مع ابنتهما في التزام الحجاب بالتدريج منذ الصغر. فقد تتشكل لديها مع الوقت قناعات خاطئة. تصعب

ان يغرسا في ابنتهما نبتة المراقبة والخشية. ويرسخا في ذهنها ان الله يرضى عن المرأة العفيفة المحتاجة المطيبة لا وامرها. ان يظهرها اعجابهما بالحجاب. وذلك بالحديث عنه كثيرة امامها. مع اتکري صفاته ومحاسنه. الحرص على ان تصاحب الابنة الفتيات الصالحات المحجبات. فالصحبة الصالحة لها اكبر - 00:22:59

الاثر في السلوك والاخلاق. ان يمنحك الوالد الام فرصة اصطحاب ابنتهها لدروس العلم وحلقات القرآن. اذ بغي ان تكون محجبة اثناء ذلك. مما يعودها ارتداء الحجاب. استخدام الهدية والمكافأة التشجيعية - 00:23:29

واعلام الفتاة ان المكافأة الكبرى انما هي في تحصيل مرضات الله تعالى حياكم الله من جديد وصلنا الى قول الطاهر بن عاشور ولذلك جاء في جانب نفي عبادتهم لله بنفي اسم الفاعل الذي هو حقيقة في الحال بقوله. ولا انت عابدون. اي ما انت بمغيب - 00:23:49

اشراكم الان لانهم عرضوا عليه ان يبتدأوا هم فيعبدوا رب الذي يعبد النبي صلى الله عليه وسلم سنة وبهذا تعلم وجه المخالفة بين نظم الجملتين في اسلوب الاستعمال البليغ وهذا اخباره ايها معلم انهم غير فاعلين ذلك من الان - 00:24:30

بانباء الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بذلك فكان قوله هذا من دلائل نبوته نظير قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فان اولئك النفر الرابعة لم يسلم لم يسلم منهم احد - 00:25:00

اما توا على شركهم نسأل الله السلامة اما قوله ولا انا عابد ما عبّدتم عطف على ولا انت عابدون ما عبّد عطف الجملة على الجملة لمناسبة نفي ان يعبدوا الله فاردف بنفي ان يعبدهم هو ان يعبد هو صلى الله عليه وسلم - 00:25:21

الهتهم وقوله تعالى لكم دينكم واليدين تذليل وفذكة اي لذلك للكلام السابق بما فيه من التأكيدات وقد ارسل هذا الكلام ارسال المثل ووقع فائدة مذكورة في تفسير الفخر الرازي وهو التفسير الكبير او مفاتيح الغيب - 00:25:47

قال جرت عادة الناس بان يتمثلوا بهذه الاية عند المشاركة يتركون بعضهم وذلك غير جائز. يعني يقول اذا اراد ان يترك صاحبه صديقا لكم دينكمولي دين. هذه في المشاركة - 00:26:16

وذلك غير جائز يقول الامام الرازي لانه تعالى ما انزل القرآن ليتمثل به بل ليتدبر فيه ثم يعمل بموجبه انتهى كلامه لكن هذا الكلام مردود عليه كما قال الطاهر بن عاشور وهذا كلام غير محرر - 00:26:32

لان التمثيل به لا ينافي العمل بموجبه وما التمثيل به الا من تمام بلاغته واستعداد للعمل به وهذا المقدار من التفسير تركه الفخر المسودة والدين كما تعلمون العقيدة والملة. وهو معلومات وعقائد يعتقدها المرء فتجرى اعماله على مقتضها - 00:26:52

لذلك سمي دينا، لان اصل معنى الدين المعاملة والجزاء لكن هذا الموضوع اختم يعني في درسنا هذا بهذه الفائدة هناك امثلة في القرآن امثال القرآن تكلم علماء القرآن عنها كثيرة - 00:27:21

هل يجوز التمثيل بالفاظ القرآن كامثال ام لا يجوز وتعلمون الامثال في القرآن كامنة وصريحة والامثال في القرآن يعني خلاصة القول فيها انه لا بأس بالتمثيل بالفاظ القرآن ان كانت على سبيل الجد - 00:27:39

ومطابقة الحال. اما ان كانت على سبيل الاستخفاف والاستهزاء والضحك والساخرية فانه لا يجوز. مثلا هذه الاية لكم دينكمولي دين هل يجوز التمثيل بها ام لا يجوز؟ اذا كانت في حوار مع مبتدع او مع كافر او ضال فقلت له على سبيل المثل - 00:27:58

لكم دينكمولي دين فهذا من الشيء الجاهز ولكن لو كنت تمازح رفيقا او صديقا اردت يعني ان تسخر او ان تستهزئ به فاستعملت هذه الاية على سبيل السخرية والاستهزاء فهذا لا يجوز ولا يليق بالقرآن - 00:28:19

وامثاله. لذلك من اراد يعني التفصيل في هذا فهو موجود في كتب علوم القرآن سواء اه في في كتب علوم القرآن المعاصرة مثل مباحث في علوم القرآن البرهان في علوم القرآن - 00:28:36

ا للزركشي ومن الكتب القديمة او في الاتقان للسيوطى او في غيرها من كتب علوم القرآن. تحدثوا عن امثال القرآن واقسام القرآن وهكذا لكن خلاصة القول ان امثال ان القرآن فيه امثال كثيرة ذكرها الله عز وجل. وممكن ان تذكر على سبيل الجد والاحترام -

والوقار وهذا يذكرنا ايضا بشيء مهم ان بعض الناس يذكر قصصا ظريفة يستظرف بها من بعظ ايات القرآن الكريم. وانا لا اريد انا اذكرها حتى لا اقع فيها كالذى فر من القيد وفي القيد وقع - [00:29:11](#)

ولكن اقول لكم ان هذه القصص المستظرفة والمصبوغة بآيات القرآن الكريم قد تؤدي الى بعد التدبر. والى والضحك من القرآن [00:29:28](#)

خصوصا اذا كان الانسان اماما بالناس في الصلاة فمررت عليه بعض هذه الآيات ثم تذكر القصة - [00:29:48](#)

فانه حينئذ قد يضحك في صلاته او ينصرف المعنى العظيم الجليل الذي ذكره الله في القرآن الكريم الى المعنى السخيف الذي لا يليق بالقرآن. لذلك يا ايها الاخوات نصوص القرآن معظمه - [00:30:03](#)

تؤخذ على سبيل الجد وهو كتاب هداية ليس كتاب يعني متخصص في الامثال لكن فيه امثال وليس متخصص في الاعجاز العلمي لكن في اعجاز علمي وليس متخصص في علوم الفلك وعلوم العدد لكنه ايضا يدل على هذا لكن هو في الاصل كتاب - [00:30:22](#)

هداية لكن بعض الناس للأسف خصوصا بعض المعاصرين انحرفوها من كون القرآن كتاب هداية الى كتاب اعجاز عددي او رقمي او ما

الى ذلك قد توافق الاعداد والارقام مثلا بعض القرآن وما يسمى بالتفسير العددي - [00:30:40](#)

قد تواافق لكن هذا يكون على سبيل الاستئناس وليس على سبيل الاعتماد والا هذا يجعل الناس تتckل وتبحث عن اعداد وارقام [00:30:40](#)

وتحسب تجمع وتضرب حتى تواافق الاية ولو جاء ما يخالفها اصبح الخلل نعوذ بالله في القرآن. لذلك القرآن كتاب محكم - [00:30:59](#)

لا يأتيه الباطل لا من بين يديه ولا من خلفه نعتبره كتاب هداية وكتاب دعوة كما وصفه الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي

اقوم ووصفه بكلمة واحدة بلاغ. وقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:30:59](#)

وان لم تفعل فما بلغت رسالته. والله يعصمك من الناس فهو كتاب دعوة وكتاب هداية. لا يليق بنا اياته الى قصص ظريفة او سخيفة او ارقام معينة كأنه كتاب رياضيات بل علينا ان نرتفع بهذا القرآن والناس - [00:31:21](#)

وبه الى القدر الذي جعله الله فيه وهو العظمة والكرامة والعز. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا واياكم في الدين وان يجعل القرآن في حياتنا وهدايتنَا وسلوکنا. وان يوفقنا واياكم لكل خير. اللهم اجعل اجتماعنا هذا مرحوما. وتفرقنا من بعده معصوما - [00:31:41](#)

ولا تجعل فينا ولا منا شقيا ولا محروما. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبات في كل علم نافع منطلع لزيادة الایمان وتربيـ سهلا - [00:32:01](#) - [00:32:20](#)